الا يا من هو الله الاله الخالق الفرد وكل الخلق في الدنيا وفي الاخرى له عبد
وشكك الله رب الحمد لا ينفعه الجد ولا ما قضيت الله امرا الامر له بعد
ولا ما اردت الله خيرا او امرا فله الرد لك الله جميع الامر من قبل ومن بعد
لك الحكم لك اللطف لك الايفاء والوعد لك العلم لك الحلم لك العز لك المجد
لك الفضل لك المن لك الطول لك الرفد لك الملك ولا شريك لا ولا ضد
لك الخلق لك الامر ولا رد ولا ند وانت الله لا قبل ولا بعد
ولا رسم ولا اسم ولا حد ولا عد ولا جسم ولا جرم ولا شكل ولا قد
ولا عظم ولا لحم ولا عرق ولا جلد ولا ظهر ولا بطن ولا جيد ولا خد
ولا ساق ولا كعب ولا كف ولا زند ولا عضو ولا جزء ولا قلب ولا كبد
ولا علو ولا سفل ولا نجد ولا وهد ولا موت ولا فوت ولا فقر ولا فقد
ولا ضيق ولا ظلم ولا كد ولا جهد تعالى عن صفات الخلق وهو الواحد الفرد
[illegible] ودار الحكمة الداعي اليها السيد العبد
ومذ اسرى به عرج اليه [illegible] فادناه وادراه بما يخفى وما يبدو
قضى بالحق ما شاء ولا ما قضى رد فللجاحد منه النار واللعنة والطرد
وللابرار منه النور والجنة والخلد وللتواب منه الحب والاقبال والقصد
وللعاصي بلا توب قبول منه او رد فاما الصفح والتوب واما اللوم والبعد
فيا الله من امر هو لنا اذ هو الجد غفلنا [illegible] غداة البين [illegible] ربنا نحو
خلقنا للبردى ان لم نرح لا بد ان نغدو ومن لم يدخل الجنة تصيبه النار والوقد
فيا من [illegible] ومن يا واجد الوجد [illegible] منك ما نرجوه يا رحمن يا فرد
[illegible] فكم اسبغت من نعم علينا ما له حد
وكم فرجت من كرب [illegible] الهي طاب احسانك فاطول لنا الورد
لك الحمد لك الشكر الموافق والثناء النامي العد وملء الارض والسبع السموات لك الحمد
وما من كل شيء شئت يا رب العلى بعد

الله

٤٣

النسوان

١٨ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا ما انتقيته من كتاب العنوان في سلوك
لسيدي الشيخ علي المتقي اعلم ان الكمالات ثلاثة انواع الالوهية وهي الكمال المطلق المقطوع
عنه الخلق والنبوة والولاية ومن المعلوم الذي لا ريب فيه ان الرجل والمراة لو اجتهدا في
العبادة والسلوك كل الاجتهاد لم يصلا الى رتبة النبوة لان بابها قد سد فابقي الا رتبة الولاية
وهي على قسمين قاصرة ومتعدية والمتعدية على ثلاثة اقسام ولاية على ظواهر الخلق وبواطنهم
كما كانت للخلفاء الاربعة رضوان الله عليهم اجمعين ومن نحا نحوهم وولاية على بواطن الخلق كولاية
السادة الصوفية رضي الله عنهم وولاية على ظواهرهم فقط كولاية بعض الملوك والسلاطين فلا حظ
للنسوان في هذه الولايات المتعدية لان مبنى هذه الولايات على الظهور والنشر والاعلان
ومبنى امر النسوان على الستر والاخفاء في اشخاصهن واصواتهن وقد اقتضت حكمة الله تعالى ان
خلقهن على هذه الصفة وخلقهن ناقصات عقل ودين [illegible] فغاية ما يريد او هن
ان تحصل لهن الولاية القاصرة كولاية الفقير المجذوب او ولاية المجذوب الذي ليس له [illegible]
والمراد انفسهن قاصر لا يتعدى الى الغير من الاغلب وطريق تحصيلهن هذه الرتبة ان يعلمن
ان الله تعالى خلق العالم حكما لا تحصى ومن اعظمها بقاء جنس الادمي بالتوالد والتناسل وهذا
هو المقصود الاعظم في ايجادهن فجعلهن حرثا للرجال وتوابع لهم وعلق رضاه ودخول الجنة
في رضى ازواجهن وخدمتهن لهم وكما ورد في حق الاولاد الجنة تحت اقدام الامهات وفي حق الغزاة
الجنة تحت ظلال السيوف ورد في حقهن ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة وجعل عبادات
النوافل التي هي طريق التقرب الى الله تعالى طاعتهن لازواجهن وتربيتهن لاولادهن حسبة لله تعالى
كما روي عن اسماء بنت يزيد الانصارية انها قالت يا رسول الله انا وافدة النساء اليك ان
الرجال فضلوا علينا بالجمع والجماعات وعيادة المريض وشهود الجنائز والحج والعمرة والرباط فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انصرفي ايتها المراة واعلمي من وراءك من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها
وطلبها لمرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله وورد المراة في حملها الى وضعها الى فصالها
الحديث كالمرابط في سبيل الله وان ماتت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد وورد المراة اذا حملت كان لها اجر الصائم
القائم المجاهد في سبيل الله واذا ضربها الطلق فلا يدري الخلق ما لها من الاجر واذا وضعت
كان لها بكل مصة او رضعة اجر نفس تحييها فاذا فطمت ضرب الملك على منكبيها وقال استانفي العمل
اعلم ان المراة اذا حملت قلت رغبتها في الطعام فتعطى اجر الصائم بالنهار ويقل نومها بالليل
فتعطى ثواب القائم بالليل وورد ان الله تعالى كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر
منهن ايمانا واحتسابا كان لها مثل اجر الشهيد اعلم ان الغيرة في النساء كالجهاد للرجال فاذا
اذعنت امراة لمرضاة الله والزوج مثلا ثلاث منكوحات سواها والف سرية فان استغفر الله [illegible]

Copyright © King Saud University